

نصيحة قيمة بعنوان



تحذير المسلمين



من عبادة القبور وشد الرحل إلى القبر المزعوم

لهود عليه السلام وغيره من الصالحين

لفضيلة الشيخ / أبي محمد

عبد الحميد بن يحيى بن زيد المحمدي الزعكري

نصيحة قيمة بعنوان

تحذير المسلمين من عبادة القبور وشد الرحل إلى القبر المزعوم

لهود عليه السلام وغيره من الصالحين

لفضيلة الشيخ الوالد

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى الزعكري حفظه الله تعالى ورعاه

قال حفظه الله: هذه الأيام بقي أربعة أيام أو نحو ذلك على زيارة ما يسمى قبر "هود" يزورونه يعملوا الموالد وينفقوا الأموال ويتعبون وينصبون والحال كما قال الله عز وجل ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) 'وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) 'عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) 'تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) 'تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ (٥) 'لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (٦) 'لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧)﴾ [سورة الغاشية]

والله الذي لا إله غيره أقسم لا أستثني أن من مات على الشرك والتنديد وعبادة القبور وهذه الزيارات الشركية والمبتدعة أنه سيكون هذا حاله لاسيما من كان شركه شرك أكبر يعتقد أن "هود" ينفع ويضر من دون الله أو أنه يعطي أو أنه يمنع أو أنه يعني يتوكل عليه ويعتمد عليه وينذر له ويذبح له هذا إحداث في دين الله،

أتعلمون أنهم عند قبر هود يقصرون ويرمون وعندهم يعني مثل ما تقول نوع من الاغتسال هذه عبادات " ما أنزل الله بها من سلطانٍ " لمن تصرف هذه تصرف لقبر، الله عز وجل يقول ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)

'لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾ [سورة الأنعام]

لا يقول هذا أنا أقول " لا إله إلا الله " غيرك ربها كان يقول " لا إله إلا الله " وحكم عليه بالنار،

" لا إله إلا الله " تقتضي أن تكون عبداً لله ظاهراً باطناً ذبحك لله نذرك لله صلاتك لله،

يا أخي الصلاة عبادة نوع من العبادات بعض الناس يظن أن العبادة فقط الصلاة يقول لك والله أنا ما أصلي للقبر أنتم تكذبون علينا تقولون نعبد القبور نحن ما نعبد القبور لظنه السيئ أن العبادة فقط الصلاة كيف أنت تنذر للقبر وإلا ما نذرت ذبحت للقبر وإلا ما ذبحت شدات الرحال للقبر مع اعتقاد أنها تنفع وتضر وربما تتوكل عليها تعتمد عليها تخاف منها وترهب منها هذه هي العبادة هذه هي العبادة وإلا من كفار قريش من كان يصلي قبل الإسلام كانت لهم صلاة، كما قال أبو ذر صليت قبل الإسلام بثلاث سنين وكانوا يطوفون بالبيت وكانوا يحجون يقولون " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك " فهم ما كانوا يشركون على أن هذا الصنم " هبل، ومناة، واللات، والعزى " خالقة، رازقة مدبرة من دون الله بل كانوا يعتقدون أن الله عز وجل يعني تقربهم هذه الأصنام منه

﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ فالنصيح لأهل حضر موت ولمن تأثر بهم من بعض المناطق أقصد أصحاب الزيارات، زيارات القبور سواء قبر العطاس، أو قبر ابن عيسى، أو قبر

العيدروس، أو قبر المحضار، أو قبر أبي بكر بن سالم، ومن إليه، أو القبر المزعوم لهود، ومن إليهم نصحهم أن يتقوا الله عز وجل وأن يستجيبوا "لدعوة أهل السنة والجماعة" في البعد عن الشرك، والتنديد، وعن شد الرحال إلى القبور هذه أهون معاصيهم إذا لم يكن عندهم اعتقاد هذه بدعة كيف إذا كان هناك اعتقاد وهذا القبر صاحب سر وصاحب كذا كما هو الواقع من كثير من الناس، النصيحة، النصيحة، والله شيخنا مقبل له كلام طيب يقول "نحن ما نتوقع من أهل صعدة من شيعة صعدة أن يقبلوا دعوتنا لأن قلوبهم قد ملأها الحقد" لكن قال "أصحاب حضر موت ربما إذا سمعوا بالسنة أخذوا بها" وفعلاً كثير من شباب حضر موت اللهم بارك بل ومن شيوخهم الحمد لله ما من منطقة من مناطق حضر موت إلا وقد نزلناها بل ربما بعض المناطق نعرفها أكثر من بلداننا يعني مرة مكثت في حضر موت "إحدى عشر يوم" جزا الله الشيخ محمد باجمال خيراً جزا الله بازهير خيراً جزا الله كذلك جمعان الحمر خيراً جزا الله كذلك عمر بن عامر ومن إليهم خير الجزاء كثير من الأخوة ينقلوننا من منطقة إلى منطقة والله ما تحتاج سيارة الظهر والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر، من هاهنا وهاهنا ندعو بفضل الله إلى التوحيد ونحذر من الشرك والتنديد،

وتجد ما شاء الله المساجد مليئة بشباب حضر موت الذين عرفوا السنة وأحبوا السنة وأبغضوا البدعة وأبغضوا شد الرحال إلى القبور وتخصيص القبور وتعظيم القبور على الوجه الذي لم يشرعها الله عز وجل ومع ذلك تحذير لهذه الثلة من الناس الآن يعطوك ثلاثمائة ألف على السيارة بعض الناس عوام من عوام المسلمين لكن من أجل الثلاثمائة ألف أوصلهم إلى ثمود والله ما يجوز لك والله ما يجوز لك لو يعطوك مليون وإلا اثنين مليون وإلا ثلاث مليون والله أخشى عليك إن

رضيت فعلهم أن تدخل في الشرك والعياذ بالله يا رجال اتق الله عز وجل من أجل ثلاثمائة ألف تحمل واحد يروح يشرك يدعو غير الله يذبح لغير الله ينذر لغير الله أين الغيرة على الدين الإمام أحمد رحمه الله تعالى كان يقول

"والله إني لأستحي أن أنظر إلى نصراني وهو يزعم أن عيسى هو الله" فأنت تذهب معه وتنتظره في الشعب من أجل ثلاثمائة ألف وإلا أربعمائة ألف وإلا خمسمائة ألف وإلا حتى عشرين مليون والله لو يعطي قيمة السيارة ما يجوز لك أن تحمله ولو لقيته مبنشراً لا تساعده ولا تعطيله حتى العفريته كيف تعين من يذهب إلى الشرك والتنديد

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾

هذه نصيحة يسر الله بها في هذا الموطن لأن مواعدهم بعد ثلاث أيام هم يبدأون من ليلة سبعة وعشرين رجب تبدأ التحضيرات الموحدون يبدأون التحضيرات للحج في أشهر الحج والخمس الأيام للحج من يوم التروية وهؤلاء يبدأون للتحضيرات للشرك بالله عز وجل من ليلة سبعة وعشرين رجب يجتمعون في مساجدهم ويعملون ذلك المولد وربما فيه من البدع والخرافات والأقوال والأفعال الشركيات ما الله به عليهم ثم يتفقوا على أن يمشوا في يوم محدد يبدأون بالعينات لأن عندهم اعتقاد لا تكون الزيارة إلا أن يكون القادة أولاد أبي بكر بن سالم وحتى كان بعضهم يقول أبو بكر بن سالم يا سعد من زاره يعني ربما ما يقول هذا لمن يزور البيت العتيق سعدهم في زيارة أبي بكر بن سالم والعينات فيها سبع قباب في مقبرة واحدة سبع قباب كل قبة لها طقوس ربما يعملونها ثم بعد ذلك يتوجهون بزواملهم بطرقهم إلى قبر المزعوم لهود مع أنه "لا يعلم قبر نبي"

غير قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم واختلفوا في إبراهيم القبر هو معروف أو غير معروف
وينزلون يوم فيما أظن يا إما الثامن، أو العاشر،

العاشر الحادي عشر الثاني عشر ويحلقون ويقصرون، ويرمون، معهم مكان مثل الصخرة يرمونها
هذه أعمال خاصة بالبيت العتيق الحج خاص بالبيت العتيق وهم جعلوا لقبر هود هذه الخمس
الأيام كالخميس الأيام حق البيت العتيق فهذا تحذير والله من هذه الأفعال المخالفة لدين الإسلام
الذي أوحاه الله عز وجل على رسولنا عليه الصلاة والسلام ولو كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا والله لك هذه القباب دكاً يرسل إليها مثل جرير البجلي الحضرمي أرسله لذي
الخلصة قال يا رسول الله والله جعلتها مثل الجمل الأجر ب كسرها وحرقتها وارسل خالد بن
الوليد إلى العزى كسرها وقطعها ورجع قال يا رسول الله قد أزلتها قال ماذا رأيت قال لم أرى شيئاً
قال لم تصنع شيئاً ارجع فرجع وإذا بامرأة عارية ناشز وشعرها يتدلى وهي تفر إلى الجبل وأصحابها
يا عزى خبلية يا عزى خبلية كما هو حقيقة القبورين الآن ربما يقولوا هكذا هذا يحتقر الصالحين
وربما سيجن وهم يقولون يا عزى خبلية وطلع لها بذاك السيف ضربها ضربة جلجلها جلجلة
وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتلها قال تلك العزى تلك العزى فكم هي العزى الآن هذه
القبور التي تنتشر في اليمن القبور التي تنتشر في العراق القبور التي تنتشر في الشام ومصر القبور
التي تنتشر في إيران والمشرق والمغرب هذه القبور هي العزى، ومناة، وهبل، واللات، وود،
ويغوث، ويعوق، إنما تغيرت الأسماء بدل أن يقول هبل يقول قبر الخميني بدل أن يقول اللات
يقول قبر علي والحسن والحسين بدل أن يقول العزى يقول قبر الولي المحضار والعيديروس وهود
وفلان وزعطان والله لو تكون قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما جاز أن تصرف له عبادة ولا

يتقرب إليه بعبادة لا يجوز أن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه أكرم وأشرف وأفضل الخلق فمن دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورجاه وخاف منه وتوكل عليه كان مشركاً شركاً أكبر مخرج من الملة ومن دعا جبريل عليه السلام أو نذر له أو حلف به أو غير ذلك يصير مشركاً،

كيف عاد هؤلاء الله أعلم بحالهم نحن نحتاج الآن ما ناقش في حال هؤلاء إنما نقول لا تعبدوا القبور لكن الله أعلم بحالهم بعضه ربما حلولي بعضه ربما اتحادي بعضه ربما يكون ساحر بعضه ربما يكون باطني من سبابة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رافضي من سبابة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلونا بارك الله فيكم مع بيوت الله تشد الرحال إلى المسجد الحرام إلى مسجد المدينة إلى مسجد القدس هذه المساجد "الثلاثة" التي رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لشد الرحال إليها أو تذهب تطلب علم أما تشد رحل من أجل مسجد ما يجوز فكيف بشد الرحل من أجل قبر من أجل الوثن يعبد من دون الله،

الله الله يا عباد الله في التوحيد

الله الله في التوحيد، والله لأن تلقى الله زانياً، سارقاً، فاجراً، مغتصباً للأموال، أهواً من أن تلقاه تدعو غير الله تنذر لغير الله تذبح لغير الله لأن السارق والزاني والفاجر وإن عذب في النار شاء الله له ذلك سيكون مآله إلى الجنة من المسلمين،

قال النبي صلى الله عليه وسلم "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" أما المشرك المندد وإن كان مصلياً صائماً متصدقاً مزيكياً حاجاً معتمراً إلا أن عنده اعتقادات شركية لا تنفعه شيء

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا (٢٣)﴾ [سورة الفرقان]

هذا هو باريك الله فيكم هي مذاكرة طيبة المراد بها توجيه الأخوة للخروج دعوة إلى الله عز وجل وناسباً نحذر من هذه البدعة التي تتكرر في كل عام ومن أراد الله هدايته وهداه ومن أراد الله عز وجل إضلاله

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٢)﴾ [سورة الغاشية]

والله ما معانا يعني ربح دنيوي في تحذيرنا منهم "إنما نحن ننصح الله" ننصح الله أن يكون الإنسان يذهب إلى هذه القبور وهذه الأماكن يموت على هذه العقيدة أين سيكون؟

﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾

وإلى هنا والحمد لله

* فرغها/ يونس القاضي غفر الله له ولوالديه *

